

ديمقراطية الغرف المظلمة

الديمقراطية مصطلح رائع ومحتوى اروع عندما يكون العنوان والمث يحمل نفس المعنى في التطبيق ، لكن مع تطور الزمن وظهور دول الاستبداد والهيمنة تطور معها مفهوم الديمقراطية ، فبقي العنوان ثابتاً وتغير المحتوى بالكامل و تحولت الديمقراطية من معناها الحقيقي في حكم الشعب للشعب الى حكم المنفعة والمستعمر للشعب الاخرى مع تاسيس غرف مظلمة للتامر .. وهذا ما حصل للعراق بعد عام 2003 او كما اسماه من نظام دكتاتوري شمولي الى نظام ديمقراطي .«عام التحول»

وبسبب هذا التحول مات العراق سريريا ، وعندما ولت ارضه اقدام الانجاس من محور الشر الأمريكي يرافقه ذليلاً خنجر الغدر العربي المسموم الذي طالما كان غائراً في خاصمة العراق ، دون ان يشككي العراق من غدر اخوة يوسف ، وصار العراق فاقداً للسيطرة وتحول الى مخرج «للجرايع «الخارجين من جورهم ليعبثوا بخيرات وتاريخ وحضارة بلد لطالما كان منارة يشار لها بالبنان لانها تمثل العراقة والتاريخ والاصالة والعفوان والتجدد الدائم .

فقد ازادت قوى الشر ومن تأمر معها ان تحول العراق الى ساحة صراع اقليمي ودولي (بالوكالة) بعد اضعاف البلد وانهاك شعبه من خلال ادخاله في صراعات طائفية وقومية والهدف الرئيسي منها تحويل البلد الى كيان واهن غير قادر على التصدي والصمود ، بل وافراغه من كل كفاءاته التي غادرت خوفاً في حياتها بسبب الصراعات الداخلية وتفشي الجريمة المنظمة والاستهداف المبرمج لتلك الكفاءات. كل تلك الجرائم ترتكب باسم الديمقراطية و اعوان محور الشر يُظَنرون اليها بعين التَشَفُّي ، وهم اشد بأساً من المحتل ذاته .

ويعد ما حققت الديمقراطية الشبوية اهدافها المنشودة لصالح محور الشر ونجحت في تاجيح كل الصراعات عبر ارض العراق واستطاعت ان تخلق كياناً واهناً غير قادر على النهوض، انتقلت الى بناء عملية سياسية يداخلها خاطلة لتضمن مخرج خاطلة ..

وهذا مايسعى له المحتل ، وللاسف الكبير انجر وراؤهم من كان يعتقد ان امريكا المنقذ وهي السبيل الوحيد التي من خلالها يمكن ان يتربخ المشروع الديمقراطي في العراق على اسس سليمة ، وللاسف لم يتعلموا الدرس ان من يقتل الشعب ويحتل الارض وينتجك العررض لا يمكن ان يملك فرصة النهوض ، وماغفلته امريكا في العراق ليس بغريب عن مافعلته داعش في العراق وكان الاختلاف فقط في العناوين ، فامريكا كانت ترفع شعار (اسقاط النظام الدكتاتوري وترسيخ المشروع الديمقراطي) ، وداعش رفعت شعار (اسقاط الدولة المدنية الكافرة وترسيخ حكم الشريعة الاسلامية) ، والاتان يجيبان لعملة واحدة .. قتلتوا وشردوا ودمروا البلاد والعياد ، وتحول العراق بسببهم الى مراعي صالحة للرعى لدول الجوار (ايران وتركيا) التي لديها اطماع في ارض العراق وضاع العقل العراقي في ظل هذا التحدي الكبير ، وتعب النفوس الوطني والانتماء الحقيقي والموقف الثابت تجاه الوطن ، واستمرت الغرف المظلمة ببناء مهامها لترسيخ مشروعيها المدمر في ظل عملية سياسية تطورت برعاية محتل ودول طامعة وهي جزء من الصراع الدائر الحالي.

تذكرني هذه الحالة بقصة لطيفة سمعتها تقول : " واحد يسولف ويقول ، اننا غسلت ايدي من الديمقراطية بالعراق من سنة 1988 ، بوقتها كنا كاعدين نتعشى انا وامي وابوية واخواني الستة .. ابوية حفظه الله وراعنا سالتنا : ما بين تروحون باجر لبيت عمك لو بيت خالك؟

فكانت نتيجة التصويت بالاعلبية المطلقة لبيت عمي ما عدا الوالدة الله يطول بعمرها رادت لبيت خالي .. وبما ان الاغلبية رادت لبيت عمي لذلك اتحسم الموضوع الى بيت عمي طيب الله ثراه .. كعدنا صباح الجمعة واذنا الوالدة تضحك ضحكة المنتصر وتقول لنا يا: الله بدلوها حتى نروح لبيت خالك،

وابوية مفلس نفسه يقره بجريدة الثورة ...

ومن ذلك اليوم عرفنا ان الديمقراطية والنزاهة للعراق تحاك (بالغرف المظلمة) ..

والشعب هم غسل ايده من الديمقراطية في العراق لانه لا يوجد اختلاف بين ديمقراطية الحجي والحيوية مع الاولاد من ديمقراطية محاور الشر مع العراق . يعني (تريد ارنب اخذ ارنب .. تريد الله يكون بعونك يا شعب ...

كامل كريم الدليمي
بغداد

نعيش لناكل أم نأكل لنعيش ؟!

يبدأ العد التنازلي لاضواء الشوارع الاحتفالية بينما نمرّ من خلال تدافع وجوه مفرطة في السعادة، ولكن الامور من ذلك هو تناول الطعام الشهي وما لذّ وطاب ، حيث تشمّ رائحة القرقة اللذيذة من النقاح المطهو والمعجنات المغرية في كل مخبز ومطعم ومحل بقالة. تلك هي اجواء الاحتفال بالاعياد، وخصوصاً ونحن نستقبل العام الجديد. ونحن يقتررب شهر كانون الاول/ديسمبر من نهايته يكون فصل الشتاء الرسمي قد حل علينا، مع حلول الايام الباردة تكثُر الحاجة إلى الطعام، خصوصاً في المناسبات العائلية، وهكذا تحت الإجهاد الناتج من العمل طوال اشهر السنة، تزداد الرغبة في تناول انواع المأكولات والحلويات، ثم تبدأ تدهامنا الافكار المربعة والشعور بالذنب، ونحاول اطفاء الدلالات السلبية المرتبطة بالأغذية حيث تبدو الامور اقرب إلى نوع من الصراع مع النفس. التقل الغذائي يصل إلى ذروته خلال موسم الاعياد الامر الذي نشعر ازاءه بالإحباط أحياناً. وقد شعرت بالضيق وتحركت للكتابة حول هذا الموضوع ، حينما شاهدت بعض اصداقائي وعائلتي من وطني الأم "العراق" يتكثرون من تناول الطعام في مثل هذه المواسم، خصوصاً ونحن كثيراً ما نردد: كيف تاكل أقل وكيف تأخذ الشاي والريضة الحمية، وذلك لكي نشعر أننا بحالة جيدة ، لاسيما إذا ما عرفنا عدد السعرات الحرارية لكي لا نثور في حلقة مفرغة، ولكي لا نضرب كعباً بكف فيبوجبة طعام واحدة زاخرة بالسعرات الحرارية تعال الركض لمدة 30 دقيقة أو معلقة طعام ثقيلة تعادل مدة 15 دقيقة من الركض السريع، وانتقلت بعد تلك التجربة السلبية إلى شعور الجميع " بالذنب" على ما تاكله ، بدلاً من مدح وتكريم ما يمكن ان تطفله اجسامنا. والاسوأ من ذلك، ما سوف نستلحه في المستقبل، لقد صادفت كتكور ويك كول وهو احد الاختصاصيين الكبار في علم التغذية، وسالته عن هذه الحالة فقال علي نحو جازم: أوقفوا تعجبك الخفاقة أو لماذا تدور المحادثات حول عدد الطبقات في الكفّ الرياضية المحلية التي ستحرق هذه الفطيرة واعرفوا ماذا تاكلون ومتى تأكلين.

والآن اصبحنا على استعداد لأن نتهيأ لحظة التخلص من السوموم لعام 2019 ولكي لا ننسى هذا البرنامج علينا سؤال انفسنا الاسئلة التي يجب ان نعرفها لاننا ..

كيف نعيش لناكل أم نأكل لنعيش ؟!

ويعني ذلك، فان رفع الوعي إلى سؤال مهم هو ما نحن بصدد إطعامه وكيف نقوم بذلك.

الطعام وطرائق الاكل والتدبُّر جزء من الهوية والخصوصية الثقافية. والعبرة ليست بوفرة كمية الطعام، بل بنوعه وطريقة تناوله لأن ذلك له علاقة بالاجتماع والتواصل والتفاعل والأمزجة والعلاقات التي يتكوّن منها المجتمع وتكون جزءاً من العقل الجمعي. نحن لا نأكل فقط، بل نضع أفكاراً في وجباتنا الغذائية أيضاً، ونقدّم الطعام كامل مادي في عقولنا في نهاية كل يوم من خلال اللغة، الخبرة، اللّمس، الموقع، الصوت، الكلمات، العلاقات الخارجية، في منظمة الحزب الشيوعي في العاصمة دمشق.

والشخصيات المشروفا بقبره من حياة الشيوعيين الدائمة ومعتقداتهم وهو سباق في تقديم يد العون والمساعدة ولم الشمل تحت راية يد العون والشيوعيين العراقيين.

وبرعاية علي عبد العال لم الشقاء في مقيهي الروضة . وتعهد شعبان له حالا بسكنين يلبق به وستاريخه وبعض المميزات لكن كان الغياب همه اكير من سكن ومميزات يحمل لائحة من شروط الشخصية التي يعيدسها كان يرفض ان اصلاح الوضع وردم الخلافات وجمع الشيوعيين تحت سيقية حزبهم .

تحدثت عنه . كما مر عليه مرات الباحث حنا بطاطو في صفحات كتابه القيم المهم من تاريخ العراق . في الوهلة الأولى لم أتمكن أن اتمالك نفسي لقد خفقتني العبوة على مصير تجربتنا وأنت تعانقه تجسدت امامي لوحة تراجمية سوداء على جدران الغرفة المهترئة في مصير الانسان في يومها كان طلال شاعر

(ابو ميلاد) بقود تفتلا سياسيا معارضاً لسياسة الحزب الشيوعي الرسمي في الموقف من التنظيم والحرب والوطن تحت عنوان (التستيق) مجموعة عواد

وسطية في تراتيب المسلم الحزبي . كوير الرحمن القصاب لقد قبل عنه الكثير من المبالغات في محكمته (القصاصية) كما يحلو لعدائه من بعثيين وقوميين يستهينها في محاكمة الناس واعادتهم. وقد ملأوا صفحات مذكراتهم في تاويل تاريخي عن حقيقة هذه الحركات وتروج

الاصحاب حولها في اشكرات لم توجد مخفية على الناس في الاساءة المتعمدة لتاريخ الشيوعيين وعلاقتهم ببقورة 14 تموز وموقفهم في الدفاع عن مكاسبها واحداث انقلاب 8 شباط 1963.

انصاف الحقيقة
يقول الراحل عبد الرحمن القصاب لم اعد احداً ليس خوفاً من احد ،ولكن انصافاً للحقيقة .لكنني دافعت بشرف وغيرة في شوارع الموصل عن انجازات ثورة تموز ضد البعثيين ،الذين كانوا يسبون شراً على انجازات الثورة واستهدفوا حزبتنا حزب الشيوعيين العراقيين .

ونزلت الى الشارع اجوب مع الجماهير ضد بيان العفد الشيوعي صباح الأحد الثامن من اذار 1959 الذي يدعوا صراحة في القضاء على نجاتحاث ثورة تموز ودور الشيوعيين ترأسنا مع بيانات وشعارات لم تكونوا اعاد عليهما لتسلطهم الكياس . بهذا العز الشيوعي كان الراحل عبد الرحمن القصاب يتنازع الحياة والموت. في 9 ايلول 2001 باغته سكتة قلبية في شوارع دمشق ليعود الحياة تاقداً بصحة لامحى من تاريخ مناضل ومدرسة وطنية في السجاعة وشخصيات مشروفا بقبره من حياة الشيوعيين الدائمة ومعتقداتهم وهو سباق في تقديم يد العون والمساعدة ولم الشمل تحت راية يد العون والشيوعيين العراقيين.

وبرعاية علي عبد العال لم الشقاء في مقيهي الروضة . وتعهد شعبان له حالا بسكنين يلبق به وستاريخه وبعض المميزات لكن كان الغياب همه اكير من سكن ومميزات يحمل لائحة من شروط الشخصية التي يعيدسها كان يرفض ان اصلاح الوضع وردم الخلافات وجمع الشيوعيين تحت سيقية حزبهم .

محمد نجيب الربيعي.. عسكري هادئ من طراز مدني خاص



محمد نجيب الربيعي

السيدة الفريق محمد نجيب الربيعي فهو من مواليد 1904 وتخرج في المدرسة العسكرية وتم تعليمه في لندن سنة 1927وقد درس الأركان في مدرسة سوتبي في لندن وتخرج منها سنة 1938 ونال المراسم الصادرة قبل وصوله. كان محمد نجيب الربيعي الفريق الركن ... عسكريا هادئاً من طراز مدني خاص.

شخص مناسب
ولانه كان خصماً لنوري السعيد وعبد الاله بسبيج رفضهما ترشيح اخيه حسين الربيعي لمنصب رئيس اركان الجيش قبل الثورة وكان هو الشخص المناسب لهذا المنصب ولكن عهد الاله حال دون ذلك وقد تم تعيين رفيق عارف في ذلك المنصب وتوفي حسين بعد ذلك.لذلك اراد عبد الاله ونوري السعيد ابعاده عن الجيش بتعيينه سفيرا للعراق في جدة ولم يكن راضياً بهذه الوظيفة فبارسل طلبا الى الحكومة العراقية الفاتحة آنذاك لاحتالته الى التقاعد العسكري في سنة 1957.

الإحرار الذين فوجئوا بإذاعة هذه الأسماء دون علمهم وهسنا يذكر اللواء الركن ناجي طالب احد أبرز قادة ثورة تموز 1958 انه رفض عرضاً من الزعيم عبد الكريم قاسم في حزيران إي قبل الثورة بشهر لأن يكون عضواً لمجلس السيادة إذ كان مقرراً قيام مجلس لقيادة الثورة لتحقيق مبدأ القيادة الجماعية ومنع انحراف الثورة على أن يصبح هذا المجلس سندا لحكومة مدنية في مرحلة انتقالية ومشرفاً عليها واتفقوا على أن يعود اعضاء المجلس بعد فترة الانتقال الى فتاتهم اما من أراد الاستغفال بالسياسة منهف فعليه ان يستقيل وهذا ما اشار له الباحث فاضل حسين ويبدو ان الموضوع لم يحسم قبل الثورة التي انفراد كل من الزعيم عبد الكريم قاسم والعقيد عبد السلام عارف بتفخيذها واستبعد اعضاء اللجنة العليا من كل دور بدافع الاستئثار بالسلطة وهنا حينما نتحدث عن رئيس مجلس

المواطنين وكانت ابواب دائرته ومنزله مفتوحة للجميع، وكانت المسألة التي احتاجها العسكريون الذين قاموا بثورة 4تموز 1958هي اضعاف الشرعية على المراسم والبيانات الصادرة وكان الاتفاق قد تم بين الضباط الاحرار قبل الثورة على اعطاء صلاحيات رئاسية لجمهورية مجلس سيادة تحقيفاً لمبدأ القيادة الجماعية ومنعاً لانفراد شخص واحد بالسلطة ولذلك صدر البيان الثاني بتوقيع القائد العام للقوات المسلحة الوطنية بالتأليف المجلس الاتي:
اولاً- الفريق الركن محمد نجيب الربيعي رئيساً
ثانياً- السيد محمد هادي كبه عضواً
ثالثاً- السيد خالد القنضيني عضواً
وصدر القرار في اليوم الرابع عشر من شهر تموز 1958 اوتوم نشره في جريدة الوقائع العراقية في 23 تموز 1958 وكان تشكيل المجلس موضوع خلاف للوطني المخزن،وتذك كل تعامله مع

عبد الله اللامي



طوال سنوات وجوده في الرئاسة حتى انقلاب شباط 1963وكيف كان يزوره ليلاً الزعيم عبد الكريم قاسم ليتناولوا طعام العشاء ليس وحدهما وحسب لكن بمشاركة زمره من الضباط والمرافقين وحذنتي القصاب عن هدوء وسياسة الربيعي في تعامله مع افراد حياسته في منزله وفي دائرته وكان رجلاً في قمة سلوكله الوطيفي المخزن،وتذك كل تعامله مع



في صيف بيروت عام 2014 جعنتي جلسات جميلة في كوفيه (كوسته) في شارع الحمرا مع الصديق الصفي الرياضي المحرف احمد الخديف الذي فاجاني بالحدوث من عمله كمراقف للفريق الركن محمد نجيب الربيعي الذي ترأس مجلس السيادة العراقي بعد ثورة 14 تموز 1958والذي كان في وقتها مستاجر داراً في مدينة الأعظمية

ساعة الزعيم وحكاية الإحتفال بالثورة على وقع السرفات الأمريكية

متوقفة والزمن فيها متوقفة وفي اليوم التالي اعمت الكرة وتذهبت مجدداً إلى السوق فاصدا محل الزجاج . وعند العودة واقتربني من عتية البيت رايت زوجتي واقفة تنظر مجئني وتغيرت نبرة صوتها عندما لم تأخذ هديتها معلقة في يدي وادركت بانها لم تعد ذات قائدة وأخذت تتمتم بكلمات توبيخ لذلك الصبي صاحب العربة المحترقة التي يبيع على منتها ساعات واكسورات ويضع الحلى ولم تفكر في ان تلوم نفسها بانها اعجبت بمظهر الساعة الخارجي ولم تتفحص جوهرها الداخلي ومع ذلك مازحتها لأخداها بركان غضبها واخبرتها بانني اعشق ساعتها لا كونها ساعة ولكن كونها هدية عيد الميلاد فاجبتها من جيب سنترتي ووضعتها في خزانتي للحفاظ عليها فقد اثرت من خلالها مدى عشق زوجتي وحرصها على الهدايا الجميلة وعلى كل حال ذهبت المتوقفة ثم أخذ يتفحصها دون أن والدتي التي ابغتنني حال وصولي اليها بانها زارت قبر والدي المتوفي منذ سنين وكنت في ذلك الحين صغيراً ولم أذكر تاريخ وفاته كما اخترتني بان جزءاً من قبره المختفي عليه تاريخ الوفاة قد هدم واخفي التاريخ فيسألها وكيف لي ان اعرف تاريخ الوفاة، استغرقت في تفكيرها وقالت ان التاريخ مقيد في ورقة الوفاة ثم عدلت عن اجابتها واخحت راسها متاسفة.. لا لقد اضعفت ورقة وفاته ثم قالت ..ومن يدري الآن ياولدي ومن يتذكر ذلك اليوم؛ فانه مات في الحرب الأولى مع الزعيم في الحقبة الماضية ونحن الآن على وشك الحرب الأخيرة وقالت لي انه توفي في السنة التي ولدت فيها...ولما تسال عنه بعد كل هذه السنين؛ لاني ولكنتي طلبت التاريخ لكي اكتب عنه لم تنفقه ماقالتة ونهضت على خزانتها واخرجت من داخلها ساعة يدوية مكسوة بالتراب وقالت خذ فهذه ساعة ابيك فقد كانت في يده عند ساعة اعدامه فقد اجاعوا بها مع اغراضه.لم يكن فيها شيء جميل سوى صورة الزعيم منفرج الاسارير ملبئة في مينائها وكانت بافكاره التي لازلت اسيرة الى عهد

عالي بان اليوم هو الرابع عشر من تموز نأخرى انتم الثورة في حين ان الهمرات اختشرت على كل ركن من المدينة في ذلك المساء والجنود الأميركيون يتجولون في شوارعها واليهاتفون ليرالون يفتخون بذكرى الزعيم وفورته الخالدة وبعد ايام من انتهاء ذلك المشهد قدمت السوق وخطرت في ذهني فكرة عيد الساعة لذلك الساعاتي العجوز بقصد تقدير لمنها وليس عن طيب خاطر وعندما ابلغته بالبيع نهض من مقعده وهرع إلى خزانة الثقود واحضر لي ورفقني تقديتين عليهما صورة الزعيم قبل أربعين عاماً ..

تكرم في مكاني واجما وصامتا دون تكلم ثم نظرت إلى ساعة الزعيم وهو متمسك يداخلي وبنظروها يذيق بصوت عال وحدت نفسي قائل....

ان ساعة الزعيم تدق منذ ان رحل الانكليز الى اليوم وهي تدق حتى جاء الهنود، الحضر وبدلا عنهم والزعيم ما يزال متمسكا بجلته الحربية المعتادة.

والشعب هم غسل ايده من الديمقراطية في العراق لانه لا يوجد اختلاف بين ديمقراطية الحجي والحيوية مع الاولاد من ديمقراطية محاور الشر مع العراق . يعني (تريد ارنب اخذ ارنب .. تريد الله يكون بعونك يا شعب ...

متوقفة والزمن فيها متوقفة وفي اليوم التالي اعمت الكرة وتذهبت مجدداً إلى السوق فاصدا محل الزجاج . وعند العودة واقتربني من عتية البيت رايت زوجتي واقفة تنظر مجئني وتغيرت نبرة صوتها عندما لم تأخذ هديتها معلقة في يدي وادركت بانها لم تعد ذات قائدة وأخذت تتمتم بكلمات توبيخ لذلك الصبي صاحب العربة المحترقة التي يبيع على منتها ساعات واكسورات ويضع الحلى ولم تفكر في ان تلوم نفسها بانها اعجبت بمظهر الساعة الخارجي ولم تتفحص جوهرها الداخلي ومع ذلك مازحتها لأخداها بركان غضبها واخبرتها بانني اعشق ساعتها لا كونها ساعة ولكن كونها هدية عيد الميلاد فاجبتها من جيب سنترتي ووضعتها في خزانتي للحفاظ عليها فقد اثرت من خلالها مدى عشق زوجتي وحرصها على الهدايا الجميلة وعلى كل حال ذهبت المتوقفة ثم أخذ يتفحصها دون أن والدتي التي ابغتنني حال وصولي اليها بانها زارت قبر والدي المتوفي منذ سنين وكنت في ذلك الحين صغيراً ولم أذكر تاريخ وفاته كما اخترتني بان جزءاً من قبره المختفي عليه تاريخ الوفاة قد هدم واخفي التاريخ فيسألها وكيف لي ان اعرف تاريخ الوفاة، استغرقت في تفكيرها وقالت ان التاريخ مقيد في ورقة الوفاة ثم عدلت عن اجابتها واخحت راسها متاسفة.. لا لقد اضعفت ورقة وفاته ثم قالت ..ومن يدري الآن ياولدي ومن يتذكر ذلك اليوم؛ فانه مات في الحرب الأولى مع الزعيم في الحقبة الماضية ونحن الآن على وشك الحرب الأخيرة وقالت لي انه توفي في السنة التي ولدت فيها...ولما تسال عنه بعد كل هذه السنين؛ لاني ولكنتي طلبت التاريخ لكي اكتب عنه لم تنفقه ماقالتة ونهضت على خزانتها واخرجت من داخلها ساعة يدوية مكسوة بالتراب وقالت خذ فهذه ساعة ابيك فقد كانت في يده عند ساعة اعدامه فقد اجاعوا بها مع اغراضه.لم يكن فيها شيء جميل سوى صورة الزعيم منفرج الاسارير ملبئة في مينائها وكانت بافكاره التي لازلت اسيرة الى عهد

عالي بان اليوم هو الرابع عشر من تموز نأخرى انتم الثورة في حين ان الهمرات اختشرت على كل ركن من المدينة في ذلك المساء والجنود الأميركيون يتجولون في شوارعها واليهاتفون ليرالون يفتخون بذكرى الزعيم وفورته الخالدة وبعد ايام من انتهاء ذلك المشهد قدمت السوق وخطرت في ذهني فكرة عيد الساعة لذلك الساعاتي العجوز بقصد تقدير لمنها وليس عن طيب خاطر وعندما ابلغته بالبيع نهض من مقعده وهرع إلى خزانة الثقود واحضر لي ورفقني تقديتين عليهما صورة الزعيم قبل أربعين عاماً ..

تكرم في مكاني واجما وصامتا دون تكلم ثم نظرت إلى ساعة الزعيم وهو متمسك يداخلي وبنظروها يذيق بصوت عال وحدت نفسي قائل....

ان ساعة الزعيم تدق منذ ان رحل الانكليز الى اليوم وهي تدق حتى جاء الهنود، الحضر وبدلا عنهم والزعيم ما يزال متمسكا بجلته الحربية المعتادة.

والشعب هم غسل ايده من الديمقراطية في العراق لانه لا يوجد اختلاف بين ديمقراطية الحجي والحيوية مع الاولاد من ديمقراطية محاور الشر مع العراق . يعني (تريد ارنب اخذ ارنب .. تريد الله يكون بعونك يا شعب ...

متوقفة والزمن فيها متوقفة وفي اليوم التالي اعمت الكرة وتذهبت مجدداً إلى السوق فاصدا محل الزجاج . وعند العودة واقتربني من عتية البيت رايت زوجتي واقفة تنظر مجئني وتغيرت نبرة صوتها عندما لم تأخذ هديتها معلقة في يدي وادركت بانها لم تعد ذات قائدة وأخذت تتمتم بكلمات توبيخ لذلك الصبي صاحب العربة المحترقة التي يبيع على منتها ساعات واكسورات ويضع الحلى ولم تفكر في ان تلوم نفسها بانها اعجبت بمظهر الساعة الخارجي ولم تتفحص جوهرها الداخلي ومع ذلك مازحتها لأخداها بركان غضبها واخبرتها بانني اعشق ساعتها لا كونها ساعة ولكن كونها هدية عيد الميلاد فاجبتها من جيب سنترتي ووضعتها في خزانتي للحفاظ عليها فقد اثرت من خلالها مدى عشق زوجتي وحرصها على الهدايا الجميلة وعلى كل حال ذهبت المتوقفة ثم أخذ يتفحصها دون أن والدتي التي ابغتنني حال وصولي اليها بانها زارت قبر والدي المتوفي منذ سنين وكنت في ذلك الحين صغيراً ولم أذكر تاريخ وفاته كما اخترتني بان جزءاً من قبره المختفي عليه تاريخ الوفاة قد هدم واخفي التاريخ فيسألها وكيف لي ان اعرف تاريخ الوفاة، استغرقت في تفكيرها وقالت ان التاريخ مقيد في ورقة الوفاة ثم عدلت عن اجابتها واخحت راسها متاسفة.. لا لقد اضعفت ورقة وفاته ثم قالت ..ومن يدري الآن ياولدي ومن يتذكر ذلك اليوم؛ فانه مات في الحرب الأولى مع الزعيم في الحقبة الماضية ونحن الآن على وشك الحرب الأخيرة وقالت لي انه توفي في السنة التي ولدت فيها...ولما تسال عنه بعد كل هذه السنين؛ لاني ولكنتي طلبت التاريخ لكي اكتب عنه لم تنفقه ماقالتة ونهضت على خزانتها واخرجت من داخلها ساعة يدوية مكسوة بالتراب وقالت خذ فهذه ساعة ابيك فقد كانت في يده عند ساعة اعدامه فقد اجاعوا بها مع اغراضه.لم يكن فيها شيء جميل سوى صورة الزعيم منفرج الاسارير ملبئة في مينائها وكانت بافكاره التي لازلت اسيرة الى عهد

عالي بان اليوم هو الرابع عشر من تموز نأخرى انتم الثورة في حين ان الهمرات اختشرت على كل ركن من المدينة في ذلك المساء والجنود الأميركيون يتجولون في شوارعها واليهاتفون ليرالون يفتخون بذكرى الزعيم وفورته الخالدة وبعد ايام من انتهاء ذلك المشهد قدمت السوق وخطرت في ذهني فكرة عيد الساعة لذلك الساعاتي العجوز بقصد تقدير لمنها وليس عن طيب خاطر وعندما ابلغته بالبيع نهض من مقعده وهرع إلى خزانة الثقود واحضر لي ورفقني تقديتين عليهما صورة الزعيم قبل أربعين عاماً ..

تكرم في مكاني واجما وصامتا دون تكلم ثم نظرت إلى ساعة الزعيم وهو متمسك يداخلي وبنظروها يذيق بصوت عال وحدت نفسي قائل....

ان ساعة الزعيم تدق منذ ان رحل الانكليز الى اليوم وهي تدق حتى جاء الهنود، الحضر وبدلا عنهم والزعيم ما يزال متمسكا بجلته الحربية المعتادة.

والشعب هم غسل ايده من الديمقراطية في العراق لانه لا يوجد اختلاف بين ديمقراطية الحجي والحيوية مع الاولاد من ديمقراطية محاور الشر مع العراق . يعني (تريد ارنب اخذ ارنب .. تريد الله يكون بعونك يا شعب ...

حسين سليم

الصورة

الهدنتي زوجتي في عيد ميلادي الأربعين ساعة يدوية . ذات لون براق وحافات مذهبة ، في يادئ الامر امتزج قلبي مع حركتها الذوب طول النهار وفي آخر الليل وعندما يعم السكون يدخل في انثى صاي العررب بلعطف الضوضاء في راسي يقفز مع كل ثانية تمضيها الساعة في عملها. غير محترق بوجودي مستلقيا بجواره المنس راحتي بين انجحة اللطلام على اليوم التالي قررت الابتعاد عن الساعة راسي يقفز مع كل ثانية تمضيها الساعة في عملها. غير محترق بوجودي مستلقيا بجواره المنس راحتي بين انجحة اللطلام على اليوم التالي قررت الابتعاد عن الساعة عدة امتار متروكة فوق منضدة خشبية في نهاية الغرفة عندما نزعناها منذ الساعة استعدادا للنوم فقد منحنا العمر ساعات معدودة ولقد انعمت كحبات مهيدة تتناوألها بهدوء قبل منتصف الليل . هذه سمات منصف العمر . اصبحت ذلك الليل معانقا راحة تامة استسلم لها جسدي اسيرا ومقيدا بين ذراععها وبقيت الساعة على حالها تعمل بمفردها وبمجهود عديم الفائدة مع مرور الزمن كنت اشاهدها عن بعد في كل لحظة ولا اكد اسمع حركة عقربها وهو يدور فوق ارقامها اللاتينية محاولا الخروج الى قضاء اوسع لعله سئم من مجاراة زمن ليس بنخبته التوقف ليجل العررب المتعب رحاله للحلقة واحدة حتى ان سلبت حالته الروتينية فتمتحت حدوث خلل في ماكنتها لتحرير العررب الموتوق لمغادرة راسي المضطرب فكننت اسمع تحركه عندما اصبحت لها اثنالو الطعام واذتء ملاسة راسي المتخب اللاتينية طرف الوساوة او عندما انصلح كتابا وافتح النفلان ولكن فكرة التفريط بثلث الساعة والاستغناء عنها شئني ساعة بالنسبة لي كونها هدية زوجتي في عيد ميلادي .

عبد الرحمن القصاب .. المناضل المنسي

تعتبر مدينة الموصل احدى اكبر القلاع الحضارية في تاريخ العراق ،بوردها المهم في احداث العراق على مر التاريخ الانساني .سين قبل نفي القيد المواق الدعم الخارجي كان واضحا والتحركات المشبوهة والتقاءت عبر الحدود بين رجالات العواصم العصرية (القاهرة ومدنيق) كانت جمهورية مصر (جمال عبد الناصر) لها اليد الطولى في الوقوف ضد الجمهورية الفتية التي اطاحت بربقة الاستعمار البريطاني وتقالته .

وكانت اذاعة صوت العرب من مصر وصوت احمد سعيد في تالين الناس على الثورة ورجائها وتنويهه الحقائق نقطة سوداء في الصراع العربي . في ثروة تصاعد الاحداث دعا عبد الوهاب الشواف الراحل عبد الرحمن القصاب وعديان جلمران وخليل عبد العزيز وحسن الاقفاحي الى اللقاء من اجل المفاوضات ولكن تم حيزهم بعد ان صدر قرار باعدامهم وكانوا (قاب قوسين او ادنى) لكن تصاعد الاحداث ونزول المقاومة الشعبية (الشيوعيون) في الشوارع مدينة الموصل انقذت قراهم من حمل المنيقة . في تلك الالقاء لعب عبد الرحمن القصاب العضو البارز في اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي دوره المشهود والسجاع في التصديق للانكليابين والوقوف مع ابناء شعبه وجهامير حزبه . في نهائيات عام 1988 كانت واحدة من طالعائتي ان التقى بهذا الرجل العصامي بما قرأته عنه وسععت من معاصريه في الحلق والشجاعة والنيات ونكران الذات .

رزته في المرة الأولى مع طلال شاعر (ابو ميلاد) بعد ان حينما موعدا مسبقا من خلال رفقة في النضال واذت الموصل عادل سفر ابو شاكر وسايح ابو علي ،الذي هو عمالي ايضا ضنك العيش ومساندة العوز ، مات في دمشق ودفن فيها . في عصرية دمشق وفي حي شعبي بانس ورث بمنظقة (الشواغور) للفا الى سلم مركب من (البلوك) متهاك وسوخ في بيت عتيق وسكن جماعي للسوقيين من الناس ومن تقطعت بهم السبل للعيش الامي ادى بنا الى غرفة (بيتونة) كتبية ورثة ومتهاكلة ومغرية يقع بها مناهلن شويو وشخصية وطنية .مازال الجدل قائما حول تاريخه وموقفه .مكان لايليق ان يعرض على انسان وعقله .مكان نفسه وحجابه لشعبه ووطنه وحرية الكثير ،ومازال التاريخ يذكر اسمه عندما



عبد الرحمن القصاب

محمد السعيد

لندن

بغداد حسب مذكرات جاسم الجزراوي سكرتير الزعيم الذي تعاون مع انقلابيي محاولة تخنيه عن عقد1963 شباط 8 مؤتمرا انصار السلام نزولا لمرأعة 8 مدينة الموصل من خصوصية عشائرية وقومية . كان عبد الوهاب الشواف يعد تعيينه غيباً على حامية الموصل بمناية ابعاده عن المشهد السياسي العراقي المحندة ونكراناً لدوره في ثورة تموز الذي كان يفترض وضمن ترشيحات التعيينات والتوزيعات ان يكون العقيد الشواف وزيراً للدفاع او الحاكم العسكري .

بغداد كان دمويا بين القوى الوطنية (اليسارية) والقوى القومية والاسلامية التي كانت تنادي بوحدة او اتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا) والجمهورية العراقية ،بينما كانت القوى الوطنية وفي مقدمتهم الشيوعيين ترفع شعار اتحاد فيدرالي وصداقة سوفيتية مع الجمهورية العراقية .

ولقد وقع الزعيم عبد الكريم قاسم بين شخصين متصارعين راح ضحية هذا الصراع الدموي للاسلاف ظل سواقفه متذبذباً بين تقضيي هذا الصراع مما اطيح به بعد قرب خمس سنوات من الصراعات والاحترابات . في الجبل استعدت الاحداث بما تحزته نئابا الذاكرة حول شخصية عبد الرحمن القصاب وموقفه من احداث الموصل وساروج له والوصي . روى لي شخصيا الدكتور خليل عبد العزيز انه بطول عمره لقد بلغ من العمر 85 عاماً ومازال عاوداً له ينضب في خدمة العراق . وكان من المساهمين الالاميين في احداث الموصل . ذهب قبيل الاحداث على راس وفد الى بغداد وشكنا من صعوبة الاوضاع في الموصل (كامل الجارجي) ويات (قاب قوسين او ادنى) وعندما ذكر اسم عبد الوهاب الشواف . قال لهم الجارجي ارجعوا الى الموصل وتفاوضوا مع هذا منسوب علينا .

وتسميته ب (جزاء الموصل) او رئيس المحكمة (القصاصية) مع رفاقه خليل عبد العزيز واخريين ،الذين كانوا يراقبون الاحداث من مركز الشرطة العراقية . وعديان جلمران بالشاوية الشريقية .

نوار كمونة

لندن

بغداد حسب مذكرات جاسم الجزراوي سكرتير الزعيم الذي تعاون مع انقلابيي محاولة تخنيه عن عقد1963 شباط 8 مؤتمرا انصار السلام نزولا لمرأعة 8 مدينة الموصل من خصوصية عشائرية وقومية . كان عبد الوهاب الشواف يعد تعيينه غيباً على حامية الموصل بمناية ابعاده عن المشهد السياسي العراقي المحندة ونكراناً لدوره في ثورة تموز الذي كان يفترض وضمن ترشيحات التعيينات والتوزيعات ان يكون العقيد الشواف وزيراً للدفاع او الحاكم العسكري .

ولقد وقع الزعيم عبد الكريم قاسم بين شخصين متصارعين راح ضحية هذا الصراع الدموي للاسلاف ظل سواقفه متذبذباً بين تقضيي هذا الصراع مما اطيح به بعد قرب خمس سنوات من الصراعات والاحترابات . في الجبل استعدت الاحداث بما تحزته نئابا الذاكرة حول شخصية عبد الرحمن القصاب وموقفه من احداث الموصل وساروج له والوصي . روى لي شخصيا الدكتور خليل عبد العزيز انه بطول عمره لقد بلغ من العمر 85 عاماً ومازال عاوداً له ينضب في خدمة العراق . وكان من المساهمين الالاميين في احداث الموصل . ذهب قبيل الاحداث على راس وفد الى بغداد وشكنا من صعوبة الاوضاع في الموصل (كامل الجارجي) ويات (قاب قوسين او ادنى) وعندما ذكر اسم عبد الوهاب الشواف . قال لهم الجارجي ارجعوا الى الموصل وتفاوضوا مع هذا منسوب علينا .

وتسميته ب (جزاء الموصل) او رئيس المحكمة (القصاصية) مع رفاقه خليل عبد العزيز واخريين ،الذين كانوا يراقبون الاحداث من مركز الشرطة العراقية . وعديان جلمران بالشاوية الشريقية .

ولقد وقع الزعيم عبد الكريم قاسم بين شخصين متصارعين راح ضحية هذا الصراع الدموي للاسلاف ظل سواقفه متذبذباً بين تقضيي هذا الصراع مما اطيح به بعد قرب خمس سنوات من الصراعات والاحترابات . في الجبل استعدت الاحداث بما تحزته نئابا الذاكرة حول شخصية عبد الرحمن القصاب وموقفه من احداث الموصل وساروج له والوصي . روى لي شخصيا الدكتور خليل عبد العزيز انه بطول عمره لقد بلغ من العمر 85 عاماً ومازال عاوداً له ينضب في خدمة العراق . وكان من المساهمين الالاميين في احداث الموصل . ذهب قبيل الاحداث على راس وفد الى بغداد وشكنا من صعوبة الاوضاع في الموصل (كامل الجارجي) ويات (قاب قوسين او ادنى) وعندما ذكر اسم عبد الوهاب الشواف . قال لهم الجارجي ارجعوا الى الموصل وتفاوضوا مع هذا منسوب علينا .

وتسميته ب (جزاء الموصل) او رئيس المحكمة (القصاصية) مع رفاقه خليل عبد العزيز واخريين ،الذين كانوا يراقبون الاحداث من مركز الشرطة العراقية . وعديان جلمران بالشاوية الشريقية .